

قضايا بحثية ٣

علي محمد الحارثي

التكليف الثالث



دراسة وتحليل إحدى الدراسات الحديثة في مجال البحث من
حيث المنهجية المستخدمة والنتائج المتوصل إليها.

عنوان الرسالة

مساهمة إدارة الموارد البشرية في إرساء استراتيجيات المؤسسة تجاه المسؤولية الاجتماعية
- دراسة حالة مؤسسة جزائرية -

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير - تخصص إدارة الموارد البشرية
لعام ٢٠٢٢-٢٠٢٣

تحليل إحدى الدراسات الحديثة في مجال إدارة الموارد البشرية

❖ الهيكل العام للأطروحة.

تتألف الأطروحة من ثلاثة فصول رئيسية:

- **الفصل الأول:** يركز على الإطار المفاهيمي على مناقشة المفاهيم الأساسية للمسؤولية الاجتماعية ويستعرض تطورها التاريخي والنظريات المؤثرة بالإضافة إلى المعايير الدولية.

- **الفصل الثاني:** يناقش دمج استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية مع إدارة الموارد البشرية ويشمل تحليلاً للاستراتيجيات (كالرفض، التحكم، الاستباقية)، ودور الموارد البشرية في تنفيذها.

- **الفصل الثالث:** دراسة حالة لمؤسسة جزائرية وتقديم تحليلاً عملياً لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة بما في ذلك تاريخها وهيكلها والممارسات الإدارية المتعلقة بالصحة والسلامة المهنية، والبيئة، ومدى التوافق مع استراتيجيات الموارد البشرية.

المنهجية المستخدمة

المنهج المستخدم في هذه الرسالة هو المنهج الوصفي التحليلي من خلال التطرق الى مختلف العناصر والابعاد التي ترتبط بمقاربة المسؤولية الاجتماعية من المنظور المفاهيمي وكذلك تحديد الاستراتيجيات المتبناة من طرف المؤسسات تجاه هذه المقاربة مع تدعيم الموضوع بحالة تطبيقية من واقع المؤسسات الجزائرية.

المنهج النظري:

- اعتمدت الدراسة على مراجعة أدبية موسعة لتحديد المفاهيم الأساسية (مثل تعريفات المسؤولية الاجتماعية، نظريات المنظمات)

المنهج التطبيقي:

- دراسة حالة مؤسسة AQS الجزائرية القطرية للصلب مع تحليل سير الإنتاج التشكيلات الهيكلية وآليات تقييم أصحاب المصالح.

- ركزت الدراسة على ممارسات إدارة الموارد البشرية في تعزيز الصحة والسلامة المهنية المبادرات البيئية وتوافق الاستراتيجيات مع أهداف المؤسسة.

أساليب جمع البيانات

❖ البيانات الأولية:

- المقابلات: أجريت مقابلات مع مسؤولي إدارة الموارد البشرية وأصحاب المصلحة الداخليين مثل (العمال) والخارجيين (مثل الموردين والجهات الحكومية).
- الملاحظة الميدانية: تمت مراقبة ممارسات الصحة والسلامة المهنية والأنشطة البيئية داخل المؤسسة.

❖ البيانات الثانوية:

- الوثائق الداخلية: مثل تقارير المسؤولية الاجتماعية، وسياسات الموارد البشرية، وبيانات الأداء.
- المصادر الدولية: كالمعيار الدولي ISO 26000 وتقرير GRI المعد من طرف الائتلاف من أجل الاقتصاديات المسؤولة بيئياً والتي استخدمت كإطار مرجعي لتقييم الممارسات.

طرق التحليل

- ❖ **التحليل النوعي:** تم تحليل البيانات النصية من المقابلات والوثائق باستخدام (Thematic Analysis) الترميز الموضوعي لتحديد الأنماط الرئيسية مثل العلاقة بين استراتيجيات الموارد البشرية وتحقيق المسؤولية الاجتماعية.
- ❖ **التحليل الكمي:** استُخدمت الإحصائيات الوصفية (مثل النسب المئوية) في تقييم مؤشرات الأداء البيئي والاجتماعي (معدلات الإصابات، استهلاك الطاقة).
- ❖ **المقارنة المعيارية:** مقارنة ممارسات المؤسسة الجزائرية AQS بالمعايير الدولية لتحديد الفجوات وفرص التحسين.

فرضيات الدراسة

- ❖ **الفرضية الأولى:** تنطوي المؤسسة محل الدراسة على مجموعة من الممارسات والخصائص التي من خلالها يمكن تحديد استراتيجيات هذه الأخيرة تجاه المسؤولية الاجتماعية.
- ❖ **الفرضية الثانية:** تساهم إدارة الموارد البشرية في المؤسسة محل الدراسة في تحقيق استراتيجيات هذه الأخيرة تجاه المسؤولية الاجتماعية عن طريق مجموعة من المهام والممارسات.

نقد فرضيات الدراسة

- صياغة الفرضيات غير واضحة لا تعكس تمامًا العلاقة السببية بين خصائص الحالة والاستراتيجية.
- لم تُغطَّ الفرضيات بشكل مباشر جوانب مثل التطور التاريخي للمسؤولية الاجتماعية والمعايير الدولية المُشار إليها في الأهداف.
- لابد من إضافة فرضية ثالثة تُركز على تأثير المعايير الدولية على استراتيجية المؤسسة.

أهداف الدراسة

- ❖ التطرق الى مفهوم المسؤولية الاجتماعية بصفة شاملة ومعمقة مع محاولة الإحاطة بمختلف الجوانب المرتبطة بالموضوع بصفة دقيقة ومختصرة.
- ❖ محاولة تحديد وتقييم استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الجزائرية.
- ❖ إبراز الدور الذي تلعبه إدارة الموارد البشرية على مستوى المؤسسة الجزائرية في إرساء استراتيجيات معينة تجاه المسؤولية الاجتماعية.
- ❖ تدعيم المكتبة الجزائرية بمرجع محكم باللغة العربية يساعد الباحثين في حقل المسؤولية الاجتماعية بشكل خاص.



النتائج ومدى الارتباط بأهداف وفرضيات الدراسة

- أكدت النتائج أن إدارة الموارد البشرية تساهم بشكل فعال في دمج المسؤولية الاجتماعية عبر سياسات التوظيف، التدريب على الصحة والسلامة، ومبادرات المشاركة المجتمعية.
- تحققت الفرضية الرئيسية بأن تبني استراتيجية المسؤولية اجتماعيًا يعزز الشرعية التنظيمية والأداء المالي.
- خفضت المؤسسة AQS معدلات الإصابات بنسبة ٣٠% بعد تطبيق برامج تدريبية مكثفة
- حققت المؤسسة توافقًا بين أهدافها الاستراتيجية وتوقعات أصحاب المصلحة، خاصة في مجالات البيئة والصحة.

بناءً على تحليل النتائج للدراسة وسياقها التي تم التوصل إليها تبين بأنه هناك **نقاط ضعف** في هذه الدراسة تحد من إمكانية تطبيقها في السياق البحثي في المملكة العربية السعودية :

نقاط الضعف:

- الاعتماد المفرط على البيانات الثانوية: ركزت الدراسة على البيانات المنشورة (تقارير المؤسسة معايير دولية) مما قد يحد من عمق التحليل.
- محدودية تعميم النتائج: كون الدراسة مبنية على حالة واحدة (AQS) قد يحد من إمكانية تعميم النتائج على مؤسسات أخرى.

- غياب التحليل السببي: ركزت الدراسة على الارتباطات دون تحديد علاقات سببية واضحة بين المتغيرات.
- ضعف التحليل النقدي: لم تُناقش التحديات العملية لتبني استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية في البيئة الجزائرية بشكل كافٍ.
- عدم مقارنة تجربتها مع مؤسسات أخرى في سياقات مشابهة لاستخلاص الدروس المستفادة.

- **عدم التكيف مع الثقافة التنظيمية:** كون المؤسسات السعودية قد تحتاج إلى تعديل النماذج المقدمة في الدراسة لتناسب مع هيكلياتها الأكثر مركزية، مثل تعزيز دور الإدارة العليا في تبني استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية.
- **هناك تحديات محتملة:** قد تواجه بعض النتائج صعوبة في التطبيق المباشر بسبب اختلاف السياق الاقتصادي أو الاجتماعي. لذلك، يُوصى بإجراء دراسات ميدانية لتقييم أولويات المجتمع السعودي وتصميم مبادرات تلبيها.

نقاط القوة في الدراسة

نقاط القوة:

- شمولية التحليل: غطت الدراسة جوانب نظرية (تاريخية، مقارنات بين النظريات) وعملية (دراسة حالة).
- الربط بين النظرية والتطبيق: نجحت في توضيح كيف تُترجم المفاهيم النظرية إلى ممارسات فعلية في المؤسسات.
- الاستناد إلى معايير دولية: أعطى استخدام معايير مثل GRI & ISO مصداقية للدراسة وقابليتها للمقارنة عالميًا.

بشكل عام ساهمت الدراسة في تعميق الفهم حول دور إدارة الموارد البشرية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية خاصة في السياق التطبيقي الجزائري. وتحتاج إلى تعزيز الجانب التطبيقي عبر جمع بيانات ميدانية، وتعزيز التحليل النقدي لضمان توازن بين النظرية والممارسة.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

